كثر الطعن في الزيارة وزاد اللغط حولها ، مما انتقص من جديتها ، رغم الخطورة التي كانت تنطوي عليها ، كونها اللقاء الاول بين رئيس حكومة اسرائيل والادارة الاميركية الجديدة ، التي منذ تسلمها زمام الحكم ، راحت تؤكد اختلاف اسلوب عملها عن سابقتها ٠

وطار رابين الى واشنطن وهو بين نارين ٠ فقد تعهد لحكومته ، وخاصة لمنافسة شمعون بيريس ، بالالتزام بالمواقف الرسمية للحكومة ، اثناء المفاوضات مع كارتر ٠ وهذا يعني حصر تفويضه بالكلام عن مبادرات سياسية جديدة ، في نطاق القرارات القديمة لحكومة اسرائيل ، والتي كانت اساسا ، السبب في جمود مسار التسوية ٠ اما من الطرف الاخر ، فقد سبقت وصول رابين الى العاصمة الاميركية ، تصريحات ذات مغزى واضح بالنسبة الى المحادثات في البيت الابيض : لا يجوز للزيارة ان تكون مراسيمية فحسب ٠ وعلى هذا الصعيد وفيما يتعلق بتوجهات ادارة كارتر ، يبدو ان السفير الاسرائيلي ، سمحا دنيتس ، قد اخطأ التقدير في مدلولاتها ، ونقل الى حكومته صورة مشوهة بعض الشيء عما ينتظر رابين في البيت الابيض الاميركي ٠ وهكذا وصل رابين الى واشنطن ، وهو مقيد ببرنامج حزبه الانتخابي ، والذي لا يختلف كثيرا ، في مسألة التسوية ، عن البرنامج السابق الذي وضع عام ١٩٧٤ ٠ ولم يحمل رابين الى واشنطن ، لا خرائط جديدة ولا مشاريع مستحدثة ، في حين ، يبدو ان كارتر كان يتوقع مثل ذلك ٠ وعليه ، فما لبثت ابتسامات الانخاب في الجولة الاولى من اللقاءات تنتهي ، حتى ساد الوجوم الوفد الاسرائيلي وبرزت بوادر التقطب وخيبة الامل ٠

ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد ، اذ ان كارتر ظل يلاحق رابين ، حتى بعد عودة هذا الاخير الى تل ابيب ٠ وتتالت تصريحات كارتر العلنية عن ماهية السلام الذي يراه ، وشروطه ، وما يتعلق منها بالفلسطينيين ، وكلها قبل ان يتمالك رابين نفسه بعد الهزة في واشنطن ، ويلتقط انفاسه في مواجهة اعدائه في الداخل ، وفي تدبر امر فضيحة حسابه في البنك الاميركي ٠ فتهاوى الرجل المعروف بضعف شخصيته امام هذا السيل من المآزق ، ولم يبق امامه من مخرج سوى التنحي عن القيادة ، فاستقال ٠ ولعله بالامكان تصنيف نقاط الخلاف مع الادارة الاميركية الجديدة في بابين رئيسيين : اولها في مجال العلاقات الثنائية والثاني يتعلق بالتسوية السياسية ٠ فعلى صعيد العلاقات الثنائية ، كانت ازمة طائرات الكفير ، وكذلك مسألة قنابل الارتجاج والسماح لاسرائيل بانتاج طائرات ف ـ ١٦ ، والمساعدات المادية الخ ٠ وفي مجال التسوية برز الخلاف حول مفهوم الحدود الامنة ، وكذلك بالنسبة الى ما يراه كل طرف كحل للقضية الفلسطينية ٠